

حديث صحفي

أدلى به جلالة الملك لمراسل القناة الأولى للتلفزة الفرنسية

بمناسبة زيارة صاحب الجلالة الرسمية لفرنسا وفي إطار المقابلات الصحفية التي تجريها مختلف أجهزة الاعلام الفرنسية مع جلالته أجرى مراسل القناة الأولى للتلفزة الفرنسية مقابلة معه، وفي بداية هذه المقابلة تقدم الصحفي فوجه الشكر الى جلالة الملك على تفضله باستقباله الذي يعد تشريفا له، وقال جلالة الملك :

سؤال — يبدو من خلال تصريحاتكم الأخيرة أنكم تنتظرون من فرنسا أن تتعاون معكم أكثر وبصورة أفضل، فما رأي جلالتكم؟

جواب — بالفعل، أبدو في بعض الأحيان ملحا على التعاون مع فرنسا، وكيف لا يمكن أن يكون الصديق ملحا بالنسبة لصديقه، نظرا لأن فرنسا ليست غريبة عنا وأننا لا نعرفها فقط منذ بداية القرن التاسع عشر، بل نعرفها منذ أمد طويل، وخاصة عندما أقام جدنا السلطان المولى اسماعيل علاقات شخصية مع الملك لويس الرابع عشر، ومنذ ذلك الحين تضاعف عدد الاتفاقيات بين البلدين.

وأضاف جلالة الملك قائلا : إن الصداقة المغربية الفرنسية ليست وليدة الأمس، بل فرضت نفسها نتيجة للموقع الجغرافي للبلدين، ومن الطبيعي أن نكون ملحين بالنسبة لأصدقائنا.

وسئل صاحب الجلالة عن النتائج التي يتوخاها من هذه الزيارة ذات الأهمية القصوى، فأجاب جلالته :

إن أول ما أتمناه هو الالتقاء بالشعب الفرنسي الذي أقدره، وزيارة فرنسا التي لم أزرها منذ مدة، ثم **أوضح جلالته** : إن أهم قضية تشغل بالي هي مسألة التعاون الثنائي في الميدان الثقافي.

وطلب الصحفي من صاحب الجلالة إبداء رأيه حول سياسة التوازن التي تنهجها فرنسا إزاء المملكة المغربية من جهة والجزائر من جهة أخرى، فأكد جلالة العاهل في رده :

إن سياسة التوازن ليست بالضرورة سياسة غير متحيزة، ذلك أنه بالامكان البقاء في توازن غير مستمر، وكيفما كان التوازن، فإنني أعتقد شخصيا أن عقرب السياسة الفرنسية يميل الى المغرب أكثر مما هو في صالح الجزائر، وذلك لعدة أسباب لا أرى من الضروري التطرق إليها، ولهذا فإنني لا أفعل شيئا من شأنه إحراج أصدقائي الفرنسيين وخاصة الرئيس الفرنسي.

وأضاف جلالة الملك قائلا : إنه من البديهي أن تهتم فرنسا، نظرا لوجودها في البحر الأبيض المتوسط، بما يجري سواء في المغرب أو الجزائر أو تونس، وأعتقد أن سياسة التوازن التي تنهجها فرنسا قد تساعد إذا ما دعت الضرورة على تهدئة الخواطر وتقريب وجهات النظر.



وعن سؤال حول مرور سنة على تنظيم المسيرة الخضراء التي استقطبت زعماء الأحزاب السياسية وراء جلالة الملك، والطريقة التي يعتزم بواسطتها تطبيق الديمقراطية في المغرب بعد هذا الحدث، فأكد العاهل الكريم :

إن التفاف هؤلاء الزعماء حولي يعتبر أمرا طبيعيا، نظرا للسياسة الحكيمة التي أنهجها، سواء تعلق الأمر بالوحدة الترابية أو بتطبيق الديمقراطية، ذلك أن مشكلة شخص الملك أو النظام ليست مطروحة خلافا لما هو الأمر بالنسبة لبعض البلدان، حيث تنظم انتخابات تفضي في الأخير الى انتخاب رئيس.. فالملك إذن هو الذي يوجه هؤلاء الزعماء ويساعدهم حينما يشاركون في الحكم، أو تكون لهم مسؤولية على صعيد الدولة.

وعندما سئل جلالة الملك هل هو من أنصار تعدد الأحزاب؟ رد جلالته بالايجاب وقال :

إن من حق شعب يستحق التسمية بشعب، أن يهتم بالسياسة.

الأحد 28 ذي القعدة 1396 — 21 نونبر 1976